

دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة "دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ"

د. عبد العزيز أحمد داود

مدرس - جامعة كفر الشيخ - جمهورية مصر العربية

azizdawud75@yahoo.com

الملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى: التعرف على مفهوم المواطنة ، والمكونات الأساسية للمواطنة، والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. واقتصرت الدراسة على المحاور التالية: الإدارة الجامعية - الأنشطة الطلابية - المناهج الجامعية - الأستاذ الجامعي. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الكلية، وذلك لجميع المحاور وللدرجة الكلية، ماعدا في المحور المتعلق بالمناهج الدراسية فإنه توجد فروق دالة إحصائية، حيث قيمة "ت" دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الجنس ، وذلك لجميع المحاور وفي الدرجة الكلية.

الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة ، جامعة كفر الشيخ.

المبحث الأول: الإطار العام للبحث

مقدمة:

أصبحت المواطنة من القضايا التي تفرص نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية أو الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة، والمواطنة بمفهومها الواسع تعنى الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً. ويعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية التي من أهم مؤشرات الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة، مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع أو ذلك (أبو حشيش، 2010، ص251).

وبذلك نجد أن معظم الدول تبحث في كيفية إعداد أفرادها إعداداً سليماً على نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على تحمل المسؤوليات، والمشاركة في تطوير مجتمعهم في ظل تلك التغيرات، الأمر الذي يتطلب نوعاً من التربية يفى بتلك النوعية من المواطنين، ولهذا أصبحت التربية من أجل المواطنة من أكثر الموضوعات جدلاً في مجال التربية المعاصرة، وذلك لمواجهة الإحساس بالاغتراب وعدم الإحساس بالهوية والانتماء وضعف المشاركة السياسية، وضعف الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة (فرج، 2001، ص110).

وتؤكد أهمية تربية المواطنة من كونها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام، والاتجاهات الوطنية والأخوة، والتفاهم، والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الطلاب بمؤسسات مجتمعهم، ومنظماته الحضارية المختلفة ودورها الحيوي في الحفاظ على منجزات المجتمع والتي من واجبهم احترامها ومراعاتها (الصائغ، 2003، ص234).

وانطلاقاً من طبيعة الجامعة كمؤسسة علمية وتعليمية وتنموية، فإن الأنظار دائماً تتوجه إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والعلمية، وكذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات إيجابية اتجاهها.

وقيم المواطنة لدى الشباب الجامعي تعد بمثابة قوة المناعة في الجسم الاجتماعي" من حيث انتمائه وجهده وعمله ووعيه بإمكانات الحاضر والمستقبل، حيث إن الصورة الراهنة وتحديات المستقبل تعجل بالأخطار المتوقعة، وتستلزم طاقات تفوق بكثير ما أدره المجتمع لمواجهة أزمات الماضي. وعلى ضوء ذلك فقد آن للجامعة أن تعلق فوق جزئيات مناهجها وأنشطتها اليومية لتدرك المنظور الكلي لرسالتها، والتركيز على البعد القومي والقيمي في رسالة الجامعة، من خلال ثقافة عمل مشتركة تتدافع فيها الرؤى وتتجاوز القيم، دون تصارع أو استقطاب وهذا التركيز لا يقل أهمية عن دور الجامعة في خدمة التقدم التكنولوجي (عمار، 1996، ص17 - 19).

ويعد مجتمع الجامعة بمثابة البيئة الملائمة والحاضن النشط لتنمية قيم الانتماء الوطني، من خلال ما يوفره للطلبة من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والإطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطاً في التقدم الاجتماعي والسياسي.

وفي ضوء ما تقدم وانطلاقاً من أهمية الجامعة في التكوين العلمي والثقافي والقيمي للطلاب ودورها الفاعل في صقل شخصية الطالب، وتكوين نسقه القيمي وبالتالي توجيه سلوكه،

ولما تحمله الجامعة من عبء المسؤولية الوطنية في بناء الأجيال، تركز الدراسة الحالية على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها.

مشكلة البحث:

تعد قيم المواطنة واحدة من أكثر القيم الاجتماعية ، والأخلاقية التي يحتاج إليها المجتمع العربي في الوقت الراهن ، فهي قيم كانت ولا تزال موضع اهتمام معظم الفلاسفة والمربين على اختلاف العصور لما لاحظوه من نقص في معارف الشباب حول مسؤوليات المواطنة، واغترابهم عن المجتمع ومؤسساته، وعدم الوعي بعملياته فضلاً عن عدم اهتمام معظم البرامج الدراسية بتعليم الحقوق، والواجبات، والمسؤوليات في الجامعة والمجتمع (قنديل، وفتح الله، 2001، ص213). ورغم تلك الرؤية القديمة للفلاسفة فإن الوضع الحالي للشباب لا يستهان به في ظل ما يعانيه من مشكلات تواجهه في مستقبله مثل البطالة والفقر والهجرة وفقدان لحقوقهم في ظل مجتمعاتهم فضلاً عن الظل الظروف المختلفة التي يمر بها العالم اليوم - نتيجة لمؤثرات اقتصادية مختلفة وثقافية رافده- والتي انتشرت مع ازدهار تكنولوجيا الاتصالات المتقدمة ، تبرز الحاجة إلى تأكيد الدور الذي ينبغي أن تقوم به الجامعة نظراً لما لها من أهمية في إعداد هؤلاء الشباب للمستقبل لقيادة المجتمع في كافة جوانبه السياسية والاقتصادية والثقافية ... الخ ، فضلاً عن دورها في مواجهة الآثار السلبية التي يمكن أن تؤدي إلى ضعف الانتماء لدى الشباب ومن ثم ضعف مواظنتهم (السيد، 2001، ص71).

وتتضح مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

- 1 - ما مفهوم المواطنة، وما المكونات الأساسية للمواطنة؟
- 2 - ما واقع دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة؟
- 3- كيف يمكن تفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة؟

أهداف البحث:

- 1 - التعرف على مفهوم المواطنة، والمكونات الأساسية للمواطنة.
- 2 - الوقوف على واقع دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- 3 - التوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

منهج البحث:

يتحدد نوع المنهج المستخدم في ضوء طبيعة الدراسة والهدف منها، ولذا استخدم البحث المنهج الوصفي، باعتباره وسيلة للتعرف على الطبيعة الحقيقية للمجتمع الأصلي الذي نستمد منه المعلومات، بما يدعم البحث بكافة المعلومات اللازمة، من حيث عرض وتحليل مفهوم

المواطنة ودواعي تنميتها في الجامعات المصرية، والتعرف على واقعها لدى الشباب الجامعي من خلال استخدام أحد أدواته وهو الاستبيان، وتحديد الممارسات والأنشطة التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة في تنمية قيم المواطنة، ومن ثم وضع مقترحات تسهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على جامعة كفر الشيخ.
- الحدود البشرية: ويتمثل في عينة قوامها (2000) طالب وطالبة بواقع (16%) من عدد الطلبة من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة ، باعتبارهما نهاية مرحلة التعليم الجامعي، وأكثر اتساعاً للأفق وأكثر معاشية وخبرة مع الحياة الجامعية.
- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على المحاور التالية: الإدارة الجامعية - الأنشطة الطلابية المناهج الجامعية - الأستاذ الجامعي.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2010 / 2011.

مصطلحات البحث:

المواطنة "Citizenship": تعنى المواطنة لغة كما جاء في (ابن منظور، 1994) أنها مشتقة من الوطن، والوطن المنزل الذي يقيم به الإنسان، والجمع أوطان، ويقال: وطن بالمكان وأوطن به أقام، وأوطنه اتخذهُ وطناً، وأوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيها، أما المواطن فكل مقام قام به الإنسان لأمر ما فهو موطن له (ابن منظور، 1994، ص451).

وتعرف بأنها "التزامات متبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين ، وعليه في الوقت نفسه أن يؤدي بعض الواجبات" (غيث ، وآخرون ، 1995 ، ص56).

وتعرف أيضاً بأنها "العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع، وتتضمن القبول والتسليم بتبادل الاهتمامات بين جميع الأفراد، والإحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع والقدرة على العطاء لتحقيق مزيد من تطور المجتمع واستمراره" (Crick 2000,) (P. 47).

ومما سبق يمكن تعريف المواطنة بأنها عضوية الفرد في دولته والتي تمنح المواطنين بعض الحقوق التي يجب أن توفرها الدولة لهم، وتفرض عليهم بعض الواجبات التي يجب أن ينفذها المواطن تجاه دولته.

قيم المواطنة " Citizenship Values "

هي مجموعة من المعايير الخاصة ببناء وإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية والشورى، واحترام الرأي الآخر، والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه (الفرا، وأغا، 1996، ص25)، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه باتخاذ قرارات عقلانية، وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه (قنديل، وفتح الله، 2001، ص212).

ويمكن تعريف قيم المواطنة إجرائياً بأنها مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة في شخصية المتعلم، فتجعله إيجابياً ملتزماً أخلاقياً في انتمائه إلى وطنه بوعي سياسي وبحرية وديمقراطية، وقدرة على قبول الآخر والحوار معه، وبمشاركة جماعية وتطوعية، لتحقيق الأمن الداخلي والسلام الإجتماعي وحرية التعبير عن الرأي والتي يمكن تنميتها من خلال البيئة الجامعية.

الدراسات السابقة:

1 - دراسة الوكيل (2001): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة الابتدائية في تنمية المواطنة والانتماء الوطني لدى تلاميذها، وكذلك التعرف على العوامل التي تحول دون قيام المدرسة الابتدائية بدورها في تنمية الانتماء الوطني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل تساعد في تنمية الانتماء الوطني ومن أهمها مكانة المدرسة الابتدائية ودورها الإجتماعي في بناء المواطن الإجتماعي القادر على التفكير والعمل الإنتاجي، وعلى المشاركة في العلاقات الاجتماعية بفاعلية.

2- دراسة ناجي (2004): هدفت الدراسة الوقوف على تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلافات بين الذكور والإناث في وجهات نظرهم حول مفهوم المواطنة والحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية للمواطنة، ووجود اتفاق حول ما يجب أن تقوم به الدولة لنشر ثقافة المواطنة في المجتمع.

3 - دراسة مكرم (2004): هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على الأطر النظرية الحاكمة لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة، كما سعت إلى التعرف على دلالات سلوك المواطنة النشطة، وذلك في محاولة لفهم الضوابط الحاكمة لتمثيل قيم المواطنة لدى الشباب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من المشكلات التي تعيق دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها وهي مشكلات تتعلق

بأهداف التعليم الجامعي ، والمناهج الدراسية ، ومسئوليات أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية).

4 - دراسة الشرفاوي (2005): هدفت الدراسة إلى الوقوف على مستوى وعي طلاب جامعة الزقازيق بقيم المواطنة، وكذلك الوقوف على الفروق بين الطلاب في وعيهم بقيم المواطنة من حيث التخصص، والجنس، ومكان الإقامة، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وعي الطلاب بقيمة حب الوطن، والولاء والانتماء لوطنهم، وأيضاً وعيهم بقيمة الحرية والجماعية، وبالرغم من وعي طلاب الجامعة بهذه القيم فإن هناك قصوراً في دور الجامعة في أداء هذا الوعي.

5- دراسة القطب (2006): هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور الجامعة وآلياتها في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها وكذلك رصد معطيات القرن الحادي والعشرين. وأستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعة المصرية اليوم تسهم بدرجة ضعيفة إلى متوسطة في تعميقها لقيم الانتماء لدى الطلبة، وتدنى دور الجامعة في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها يعود لأسباب منها ما يتعلق بالجامعة وقدرتها الذاتية على النهوض والمواكبة، وطبيعة المقررات، ومنها ما يتعلق بالطلاب وإحساسه بالاغتراب والإحباط.

6- دراسة سعد (2006): هدفت الدراسة التعرف على دور مدرسة التعليم الأساسي في تنمية المواطنة لدى تلاميذها من خلال الأبعاد التالية: (المعلم - الإدارة - المنهج - الأنشطة)، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أنه مازالت الأنشطة التي تمارس في العديد من المدارس بصورة شكلية وبعيدة عن اكتشاف المواهب والقدرات.

7 - دراسة السيد & إسماعيل (2010): هدفت الدراسة التعرف على دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة ، والوقوف على مدى وعي طلاب جامعة الزقازيق بمبادئ المواطنة المتضمنة في تعديلات الدستور المصري عام 2007، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعة لا تسم بصورة فعالة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة، وهذا يتطلب إعادة النظر في العملية التعليمية في الجامعات من كافة جوانبها.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

1 - دراسة روبرت ويش " Robert Woyach " (1992): هدفت الدراسة إلى تحسين التربية الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتطور مفهوم القيادة ودورها في تفعيل تلك التربية، ودور التعليم في تنمية كفايات القيادة لتفعيل ثقافة المواطنة، وأستخدم الباحث

المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ما يزيد على نصف مليون من طلاب المدارس الثانوية يشاركون في برامج معدة لتشجيع ثقافة القيادة الوطنية ، وأن للتعليم العام دور فعال في تطوير روح القيادة والمواطنة.

2 - دراسة ماندل كرستين " Mandel Karsten " (2003): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجامعة في تنشيط قيم المواطنة لدى الطلبة، وطبقت الدراسة على طلبة الجامعة الدولية بالمكسيك وكندا ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر في التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعلمهم داخل الجامعة ساعدت على تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة، كما ساعد وعى الطلبة وانغماسهم في التغييرات والتحوليات التي تحدث للمجتمع في تعزيز قيم المواطنة لديهم.

3 - دراسة ماجيك هنري " Magick Hanray " (2007): هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع الأمريكي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن ممارسة الطلاب للأنشطة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها وإعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في غرس وتدعيم قيم المواطنة لديهم.

التعليق على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- يتعرض العالم العربي لمجموعة من التحديات والمخاطر التي لأبد للأنظمة التعليمية من مواجهتها، ومثال ذلك دراسة الشرقاوي (2004) ، ودراسة السيد & وإسماعيل (2010) حيث أشارت إلى مجموعة من التغييرات بعضها داخلي: كالتغيرات الثقافية والتغيرات المجتمعية، وبعضها خارجي: كالثورة العلمية والتكنولوجية، والعولمة، والتحديات الاقتصادية والسياسية التي يشهدها العالم اليوم.

- هدفت بعض الدراسات إلى معرفة مستوى وعى الطلبة بقيم المواطنة، مثل دراسة ناجي (2004)، ودراسة الشرقاوي (2005)، ودراسة السيد & وإسماعيل (2010)، ودراسة ماجيك (2007). ودراسات أخرى هدفت إلى التعرف على دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة مثل دراسة الوكيل (2001)، ودراسة سعد (2006).

- توصلت الكثير من الدراسات إلى أهمية دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة مثل دراسة مكروم (2004) ، والشرقاوي (2004) ، وأن هناك معوقات عديدة تواجه

الجامعة في تنمية قيم المواطنة مثل دراسة مكروم (2004) التي أشارت إلى مجموعة من المشكلات التي تعيق الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها. - تختلف الدراسة الحالية عن دراسة الشرقاوي (2005) في أن دراسة الشرقاوي تناولت قيم (حب الوطن - الانتماء والولاء - الحرية - المشاركة الجماعية) ولم تتناول دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة.

وبالتالي لا توجد دراسة تناولت دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من خلال المحاور التي تم تحديدها في البحث، ولذا يرى الباحث أن هذا البحث مكمل للدراسات التي أجريت في هذا الميدان.

المبحث الثاني: الإطار النظري

يشهد العالم تطورات هائلة في شتى المجالات ، مما يجعل معظم الدول تتجه إلى البحث عن كيفية إعداد أفرادها إعداداً سليماً، وذلك بإمدادهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لمسايرة هذه التطورات، مما يساعد على مواجهة تحديات وأخطار يمكن أن تواجههم، بل وتهدد واقعهم وأملهم وطموحاتهم (Cogan& Roy, 1998, PP. 1 – 2).

وينبغي أن ننظر إلى قيم المواطنة باعتبارها أسمى القيم السياسية التي نتطلع إليها، وذلك لأنها تنطوي ضمناً على معاني "الكفاية الفردية" ، كما تنطوي في ذات الوقت على "الشعور بالمسؤولية الاجتماعية". فإذا كانت الكفاية الفردية ترتبط بمنزلة الفرد ومكانته في النسيج المجتمعي، وبأنه مساهم نشط في تحقيق أهداف المشروع الوطني للتنمية، فإن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بمدى استجابة الإرادة الفردية للعمل وفق الصورة الرمزية الكامنة في ضمير المجتمع حول مستقبل الوطن في عالم الغد (هولد سورث، 2000، ص426).

ويؤكد التربويون أن تنمية المواطنة لدى الطلبة تعد من أهم سبل مواجهة التحديات وتطورات المستقبل حيث أن المستقبل الحقيقي للوطن في ظل المستجدات العالمية تصنعه سواعد وعقول المواطنين؛ لذلك فإن إكسابهم لقيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (عمار، 1999، ص 5 - 12).

وفيما يلي سوف نتناول مفهوم المواطنة، والمواطنة وبعض المفاهيم المرتبطة بها، وخصائص المواطنة، وقيم المواطنة، ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة.

أولاً : مفهوم المواطنة:

لقد تعددت الرؤى حول مفهوم المواطنة ومضمونها، ومن تعريفات المواطنة:

"مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة" (بدوى، 1982، ص60).

كما عرفت موسوعة المعارف البريطانية المواطنة بأنها " علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق وواجبات في تلك الدولة " (الكواري، 2001، ص117)، وهذا التعريف يؤكد على أن المواطنة على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقاً سياسية مثل : حق الانتخاب وحق تولى الوظائف العامة، كما أنها تسبغ على المواطن واجبات مثل: تنفيذ قوانين الدولة والالتزام بها، والتضحية من أجل الوطن.

وعرفت موسوعة الكتاب الدولي المواطنة بأنها "عضوية كاملة في دولة أو في بعض وحدات الحكم، وأن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل: حق التصويت، وحق تولى المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل: واجب دفع الضرائب، والدفاع عن بلدهم " (عبيد، 2006 ، ص9).

وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريف المواطنة إجرائياً بأنها " ماهية وجود الإنسان في مجتمعه والتي تتم من خلال علاقة الفرد بمجتمعه، ذلك عن طريق مشاركته الفعلية في وضع وتنفيذ الخطط التي تساعد على نهضة هذا المجتمع، واتخاذ قرارات عقلانية في مواجهة مشكلاته، والتزامه باحترام القوانين وتنفيذها.

ثانياً : المواطنة وبعض المفاهيم المرتبطة بها:

من العرض السابق يتضح أنه من الصعب تحديد مفهوم المواطنة تحديداً دقيقاً لتداخل هذا المفهوم مع مفاهيم أخرى مرتبطة به ارتباطاً شديداً تؤثر فيه وتتأثر به ، وتتشابك معه إلى حد ما مثل (الوطنية، الانتماء)، الأمر الذي يتطلب ضرورة الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف لتحديد العلاقات الكامنة فيما بينهم.

(1) الوطنية: هناك تداخلاً كبيراً بين مفهومي المواطنة والوطنية ، بل أن المفهومين يستخدمان كثيراً بشكل ترادفي للدلالة على معنى واحد ، لذا لا بد من التفريق بينهما، فالوطنية هي "تعبير قويم يعنى حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء على الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن" (بهاء الدين، 2000، ص90). ومعنى ذلك أن الوطنية تشير إلى شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله، وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة، أي أن الوطنية هي شعور قلبي ووجداني يترجم في المحبة والولاء والميل والاتجاه الإيجابي والدافعية الذاتية للعمل الخلاق أما مفهوم المواطنة " فيشير إلى الجانب السلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه، والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه

وقوانينه، والمشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته" (البهواشي، 2000، ص201).

ومما سبق نجد الفرق الواضح بين الوطنية والمواطنة، فصفة الوطنية أكثر عمقاً من صفة المواطنة أو أنها أعلى درجات المواطنة، فالفرد يكتسب صفة الوطنية بمجرد انتسابه إلى جماعة أو لدولة معينة، ولكنه لا يكتسب صفة المواطنة إلا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة أو الدولة وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من مصلحته الخاصة (الحبيب، 2005، ص21).

ومن هنا نجد أن الوطنية تعنى الشعور بالانتماء تجاه وطن بعينه تجمعه وحدة طبيعية مكانية، ووحدة سيكولوجية بشرية في حين أن المواطنة تعنى إلزام الأفراد بالدفاع عن الوطن والحفاظ على هويته والسعي لتحقيق نهضته وتفرد.

(2) **الانتماء:** وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، أو هو إحساس تجاه أمر معين يبعث على الولاء له، ويعد الانتماء تعبيراً عن رابطة معنوية بين الفرد ومجتمعه، تقوم على أساس حاجة الفرد لتأكيد ذاته ضمن كيان أكبر يمنحه أمن وجوده وحمايته (مكروم، 2004، ص65). وهناك تعريفات عديدة للانتماء، فالبعض يعرف الانتماء على أنه "شعور الفرد بأنه جزء من مجموعة أشمل يحس تجاهها بالفخر والرضا" (حافظ، 1980، ص120). وهناك اتجاه آخر يعرف الانتماء على أنه "اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه جماعة ما مؤكداً وجود ارتباطه وانتسابه مع الجماعة باعتباره عضواً فيها يشعر نحوها بالفخر والولاء والمسئولية، ويعتز بهويته وتوحدته معها، ويلتزم بمعاييرها وينشغل بقضاياها، ويحافظ على حيويتها، ويتعاون مع أفرادها اقتراباً منهم، وتمسكاً بمصالحهم، ويشارك بفاعلية في نهضتها وتفردتها" (المنوفي، 2006، ص10).

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أن العلاقة بين الانتماء والمواطنة علاقة تكاملية فالانتماء الوطني لن يتشكل بشكل حقيقي في نفوس المواطنين، إلا بإنجاز مفهوم المواطنة على نحو مؤسسي وعملي فالمواطنة بما تحتضن من مسئولية وشراكة هي بوابة إنجاز مفهوم الانتماء الوطني، وحينما يغيب مفهوم المواطنة من الفضاء السياسي والاجتماعي، حينذاك يتحول موضوع الانتماء الوطني إلى شعار للاستهلاك والمزادات؛ لذلك فإن من المقومات الأساسية لمفهوم الانتماء الوطني هو مفهوم المواطنة القائمة على دعائمها ومرتكزاتها المعرفية والمؤسسية (محفوظ، 2005، ص122).

ومما سبق نجد أن الانتماء يكون لجماعة ما يتوحد معها الفرد، أما المواطنة فتتعدى ذلك لتشمل الوطن ويتوحد الفرد معه شعورياً ووجدانياً وانفعالياً.

ويتضح مما سبق وجود ارتباط بين كل من المواطنة وغيرها من المفاهيم الأخرى مثل الوطنية والانتماء، فإذا كانت الوطنية تعبر عن شعور الفرد بالانتماء والولاء تجاه وطن بعينه تجمعها وحدة طبيعية مكانية ووحدة سيكولوجية بشرية، فإن المواطنة تفرض على أفرادها درجات من المسؤولية والالتزام تجاه هذا الوطن والدفاع عنه. أما عن الانتماء والمواطنة فهناك علاقة قوية بينهما فإذا كان الانتماء هو شعور الفرد لانتمائه لجماعة ما فالمواطنة صفة للمواطن تحدد حقوقه وواجباته، وتقتضى أن يعي الفرد معايير الجماعة التي يعيش فيها، والتي يجب الالتزام بها والعمل وفق قوانينها؛ لذا فالمواطنة تجسد الجانب الوجداني الفاعل في تأصيل الانتماء وتحقيقه.

ثالثاً: خصائص المواطنة:

تتميز المواطنة بخصائص معينة وإدراك المواطن لها أمر في غاية الأهمية لأنه يدفعه إلى التمسك بها، ويساهم في دعوة غيره إليها، كما يسهم في وقاية المجتمع من الأخطار الداخلية والخارجية ومن خصائص المواطنة ما يلي (معبد، وزراع، 2008، ص373):

- 1 - خصائص معرفية: وتشتمل على الوعي بحقوق الإنسان ومسئوليته وفهم الدستور ودور القانون وأهميته، وفهم نظام الحكم وكافة المعلومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للوقوف على مشكلات المجتمع وقضاياها.
- 2 - خصائص مهارية: وتشمل امتلاك الفرد العديد من المهارات مثل (المشاركة - اتخاذ القرار - إصدار الأحكام - التفكير الناقد) وغيرها، حيث أن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.
- 3 - خصائص اجتماعية: ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم وتشمل الخصائص الاجتماعية (العدل- المساواة- السلام - التسامح- الحرية - الديمقراطية).

مما سبق يمكن القول أن خصائص المواطنة تتمثل في عدة صفات وهي:

- أن يكون المواطن قادراً على فهم وإدراك ما يدور حوله، بل وقادر على التعامل مع تلك المتغيرات والتحويلات.
- لديه القدرة على المشاركة والالتزام وتحمل المسؤولية.
- لديه القدرة على تقدير الحرية والعدالة والمساواة والديمقراطية.
- لديه ولاء للوطن الذي يعيش فيه، قادراً على التضحية من أجله.

رابعاً: قيم المواطنة:

تُعد قيم المواطنة من أبرز القيم التي تمثل الغذاء الإجتماعي والسياسي للفرد فتجعله قادراً على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه، فهناك من يرى أن قيم المواطنة عبارة عن "استعداد الفرد للمشاركة في مواجهة المشكلات المجتمعية باتخاذ قرارات عقلانية، والمساهمة الفعلية في بناء المجتمع وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه (فنديل، وفتح الله، 2001، ص212). وهناك من يرى أن قيم المواطنة هي "الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد " (مكروم ، 2004 ، ص55) وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف قيم المواطنة على أنها مجموعة المعايير والمبادئ والمثل العليا المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة ، وترتبط هذه القيم بالمجالات السياسية والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، وتكون بمثابة ضوابط وموجهات لسلوكيات الفرد وذلك من أجل تحقيق وظائف معينة بالنسبة للفرد، وتساعد في رقى المجتمع وتطوره. ومن قيم المواطنة التي يمكن تنميتها لدى الشباب ما يلي:

(1) الحرية: وتعتبر الحرية عن الإمكانية في عمل كل شئ على أن لا يضر بالغير (مبيض، 2003، ص592) ومن الشائع أنه يوجد نوعان من الحرية ، حرية إيجابية وحرية سلبية ، فالحرية الإيجابية هي حرية فعل الخير، وأما الحرية السلبية فهي عدم وجود قيود خارجية ، فالمرء حر ما دام لا يوجد أحد أو قانون أو عادة، يمنعونه من عمل ما يريده، أو يجبرونه على ما لا يريده (إبراهيم، 2004، ص 98، 99). فالحرية هي العمل الذي نصممه ونعمل فيه بعد تدبر وروية، بحيث تكون أفعالنا وليدة معرفة وتأمل، فنحن نشعر بحريتنا حينما نعرف ما نريد ولماذا نريد، والحرية الحقيقية للفرد لا يمكن أن تكون إلا من داخل النفس (زيدان، 2007، ص204). فما دام الفرد يعيش في مجتمع، لا بد وأن يتنازل عن جزء من حريته لهذا المجتمع أو بمقدار اعتزازه بحريته واستقلاله في فكرة يكون تأثير المجتمع فيه وفي حريته بحيث أن كل ما ينقص من حريته يضاف إلى سلطة المجتمع، وكل ما ينقص من سلطة المجتمع يضاف إلى حرية الفرد (عبد القادر، 1980، ص58).

(2) المشاركة السياسية: تعددت تعريفات المشاركة السياسية فالبعض يرى أنها الأنشطة التي يقوم بها الفرد بهدف التأثير على العملية السياسية (دياب، 2007، ص243)، والبعض الآخر يعرفها على أنها الوعي بالقضايا السياسية والمشاركة النشطة في الحملات الانتخابية،

وحضور الاجتماعات السياسية وتمويل الأنشطة الحزبية إلى أن تصل لترشيح الفرد نفسه في الانتخابات وتولى المناصب السياسية (أنور، 1993، ص 317 - 320).

وبذلك فإن المشاركة السياسية تأتي من خلال إقرار مبدأ الحقوق والواجبات عبر الأنشطة السياسية والاجتماعية ، ومن أمثلتها النشاط الإنتخابي على مستوى المجالس البلدية وغيرها، والمشاركة في القضايا الاجتماعية والسياسية عن طريق عقد الحوارات الوطنية وإبداء الرأي بكل حرية وثقة.

(3) الديمقراطية: تعتبر الديمقراطية احد أساليب التفكير والقيادة التي تتضح في الممارسات والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر عن ثلاثة عناصر هي (حسيني، 2006، ص 338):

- تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية وتكافؤ الفرص والحرية الشخصية في التعبير عن الراى في إطار النظام العام.
- أن يشعر الفرد بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير ، وان تتاح له الفرصة للنقد وتقبل نقد الآخرين بصدر رحب ، أن تكون الانتخابات وسيله اختيار القيادات.
- إتباع الأسلوب العلمي في التفكير.

أي أن الديمقراطية لم تقم في أي دولة من فراغ ،فهي ليست أقوال مأثورة أو تأملات وخيالات، وإنما هي أفعال وممارسات ؛ لذا يجب النظر إلى الديمقراطية في حد ذاتها كقيمه (إبراهيم، 2008، ص 63)، وهذا يتحقق بحصول كل إنسان على حق عادل وفرص متكافئة في التعليم والمشاركة والتوظيف والتحول من النمط المركزي إلى النمط اللامركزي.

(4) حرية التعبير عن الرأي: تعتبر الحرية من المفاهيم السياسية الشاملة ،فهي من أكثر القضايا شيوعا في عالمنا المعاصر وخاصة حرية التعبير عن الرأي فمن حق كل إنسان ان يعبر راية مستقلا في جميع ما يكتنفه من شئون ، وما يقع تحت إدراكه من ظواهر ،مع احترام الرأي الآخر وعدم الاستخفاف به أو إهانة صاحبه أو تجريح مشاعره (المنوفي، 1998 ، ص 11) ولكي يمارس الفرد هذا الحق ينبغي العمل على:

- تميمه وعى الأفراد بالمشكلات التي يعانى منها المجتمع.
- إعطاء الحرية للأفراد في التعبير عن آرائهم في قضايا المجتمع دون قيود؛ أي توفر ضمانات قانونيه لممارسه الأفراد حرية التعبير عن آرائهم.

خامساً: دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة

إن الوعي بقيم المواطنة لدى الشباب الجامعي ينعكس في شكل أو آخر، كما يتمثل في سعي الطلاب إلى تحمل مسؤولياتهم داخل المناخ الجامعي من خلال مشاركات إيجابية في مناقشة الأهداف وحرية التعبير ، والتخطيط للأنشطة الطلابية، وأن يستطيع الطلاب العمل بشكل تعاوني في وضع الأولويات واتخاذ القرارات مع من يهتمون بشئون حياتهم (مكروم،

2004، ص84). ومن ثم يمكن أن تلعب الجامعات دوراً بارزاً في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، إذا ما توافرت لها سبل الاستثمار الواعي لإمكانيات الحياة الجامعية ومن مناهج دراسية وأنشطة طلابية وهيئة تدريس. ويمكن دراسة دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها من خلال المقومات الأساسية للجامعة وهي: الإدارة الجامعية، الأنشطة الطلابية، المناهج الدراسية، والأستاذ الجامعي.

(1) دور الإدارة الجامعية في تنمية قيم المواطنة: تلعب الإدارة الجامعية في الجامعات دور الوسيط المنظم الذي يساعد على تنمية شخصية الفرد ، من جميع جوانبها الشخصية والعقلية والانفعالية والروحية بشكل متكامل ومتوازن وتعمل على إكسابه القيم والاتجاهات وأنماط السلوك التي تجعل منه فرداً سوياً في المجتمع ، بالإضافة إلى حمايته من الانحراف والفساد والخلل القيمي الذي تسببه عوامل الهدم في المجتمع (العاجز، 2006، ص399).

ولكي تتمكن الجامعة من تعميق قيم المواطنة لدى طلابها ، بما يؤهلهم للتعامل الراشد مع الآخرين في الحياة الاجتماعية والسياسية للمجتمع ، وإتقان لغة الحوار ، واحترام عقائد الآخرين وأفكارهم ، بهدف تحقيق حالة من التكافل والتماسك الإجتماعي، فإنه يتعين على الجامعة إحداث تغييرات وتعديلات جوهرية في المناخ العلمي والفكري والإداري والإجتماعي، والوظيفي للجامعة (القطب، 2006، ص342). حيث إن النمط الإداري هو المسؤول عن توفير المناخ الإنساني والإجتماعي الذي يعلى من قدر الإنسان، ويشيع القيم الإنسانية والأخلاقية وقيم الترابط الإجتماعي، والتواصل الثقافي ، وهو المسؤول أيضاً عن نشر ثقافة تقبل النقد وقبول الآخر، واحترام الفكر المخالف.

(2) دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة: لا يقتصر دور التربية الحديثة على ما يقدم داخل قاعة المحاضرات ، بهدف تنمية الطلاب عقليا وقيميًا وسلوكيا واجتماعيا، فهناك الكثير من الأهداف يتم تحقيقها من خلال الأنشطة الطلابية التي يمارسها الطلاب داخل الجامعة ، ولهذه الأنشطة مكانه كبيرة في تنميته بعض الجوانب التي لا يتسع وقت التعليم في القاعات لانجازها، خاصة تلك الجوانب المتعلقة بتنمية قيم الحرية والتعاون والعمل الجماعي، واقامه العلاقات الفعالة بين الطلاب وبينهم وبين أساتذتهم ،وحيث يقوم النشاط غالبا على حرية اختيار الطلاب ويتوافق مع رغباتهم واهتماماتهم (الخميسي، 1993، ص98).

وتعتبر الأنشطة الطلابية مجالا أساسيا لإثراء معلومات الطالب وخبراته العلمية والحياتية، وتشكيل اتجاهاته الايجابية ، وإكسابه المهارات والخبرات العلمية ، وتحقيق التواصل بينه وبين زملائه وأساتذته ، وتوفير حيز من الأمان الاجتماعي ،كما أنها تعمل على تقوية روح

المشاركة الجادة والعمل بروح الفريق بما يحقق تعميق قيم المواطنة لدى الطلاب (القطب، 2006، ص 344).

وتعتبر اتحادات الطلاب من أهم أشكال التنظيمات الطلابية التي تستهدف تنشئة الطلاب على مفاهيم السياسة وقيم المواطنة، وذلك من خلال التزام قواعد ممارسات الحكم الذاتي ومبادئ المشاركة في إدارة حياتهم الدراسية في الجامعة، هذا إلى جانب تأثير التنظيمات الطلابية في الجامعات على قيم واتجاهات الطلاب السياسية، وخاصة للطلاب المشاركين في نشاطاتها (مكروم، 2004، ص 92).

ومما سبق نجد أن النشاط الطلابي يهدف إلى توفير النمو المتكامل لشخصية الطالب، وتكوين الاتجاهات المرغوبة، ودعم العلاقات الانسانية السوية بين الطلاب، مما يؤدي إلى غرس وتنمية قيم:التعاون، تحمل المسؤولية، الصدق، الامانه، حرية التعبير عن الرأي، تنميته القدرة على النقد البناء، واعداد الطلاب للمواطنة السليمة بتعريفهم واجباتهم ومسئولياتهم.

(3) دور المناهج الجامعية في تنمية قيم المواطنة:

يمثل محتوى المناهج والمواد الدراسية البنية المعرفية الأساسية لتعليم الطلاب، حيث تقوم على أساسها معظم فعاليات التعليم والتعلم والأنشطة التعليمية، من تفاعلات ونقاشات وقياس وتقويم لتحصيل الطلاب، وبالتالي يمكن لهذا المحتوى وفي جميع المقررات الدراسية أن يسهم في تنمية قيم الانتماء لدى الطلبة.

ويرى الكثير من التربويين ضرورة تضمين قيم المواطنة والقيم المرغوب فيها في المناهج والمقررات الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، وفي المرحلة الجامعية تحديداً لما يعانيه الطلبة في هذه المرحلة العمرية من القلق وعدم الاستقرار (العاجز، 2006، ص 373). ويرى البعض أن المناهج الدراسية في الجامعات لا تلتقي مع اهتمامات الشباب، ولا تقوم بالرد على استفساراتهم وتساؤلاتهم وتفسير الظواهر التي تحيط بمجتمعهم، وبالتالي فهي لا تساعدهم على فهم واقعهم فهماً موضوعياً، مما يؤدي بهم إلى كبت قدراتهم الإبداعية، وحجب ملكاتهم العقلية عن الإسهام في تطوير العمليات البنائية في المجتمع (رضوان، 1997، ص 146).

ولكي تسهم المناهج والمقررات الدراسية في إكساب قيم المواطنة لدى الطلبة لابد من مراعاة عدد من الشروط، ومنها (كنعان، 2004، ص 138):

- اعتماد التعليم التعاوني لما يوفره من تفاعل إجتماعي يؤدي إلى اكتساب القيم.
- الموازنة بين الخبرات العلمية ومرحلة النمو الأخلاقي للشباب الجامعي.
- أن ترتبط بحياة الطلاب ومشكلات المجتمع والبيئة.
- أن تنمي الأحكام القيمية الإنسانية لدى الطلاب.

- أن تركز على روح المواطنة والانتماء وحرية التفكير والإبداع.
- أن تستهدف إعداد الطالب للمستقبل أكاديمياً ومهنياً وثقافياً وقيماً.

(4) دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة:

يعد الأستاذ الجامعي العنصر الأساسي والجوهري في العملية التعليمية ، حيث يقود العمل التربوي والتعليمي، ويتعامل مع الطلاب مباشرة، مما يكون له أكبر الأثر في تكوينهم العلمي والإجتماعي والقيمي، كما يحمل الأستاذ الجامعي رسالة الجامعة العلمية والعملية في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه (النعمي، 1985، ص289).

ويعتبر الأستاذ الجامعي حلقة الاتصال بين المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم في مجاله التخصصي، فهو الذي يقوم بعملية التفسير وتوضيح وشرح النظريات بأساليبه المتعددة والمتنوعة حتى يتمكن المتعلم من الإدراك والفهم، ومن ثم تطبيق ما تعلمه في مواقف متعددة (عمران، 2008، ص547).

ويرى البعض أن الجامعات العربية تتبنى نظاماً تعليمياً يرسخ لدى الطالب حفظ المادة العلمية دون تمكينه من الإبداع، ودون المزاوجة بين المعرفة التعليمية والتطبيق العملي، وفي الدراسات الإنسانية كذلك لا توجد الحرية الكافية التي تشجع الطالب على التحليل والنقد والإبداع تجاه قضايا المجتمع، مما يخلق لديه روح التعصب (عبدالرازق، 2004، ص29). ويمكن للأستاذ الجامعي الإسهام في تنمية قيم المواطنة من خلال (الخميس، 1993، ص 96 - 104):

- المشاركة في التخطيط لبرامج التوجيه الديني والقيمي والخلقي في الجامعة.
- الإسهام في توفير المناخ التربوي والتعليمي الملائم لتربية الحرية العقلية.
- توظيف النشاط غير الصفّي، خارج قاعات الدراسة في تنمية قيم الحرية والتعاون والعمل الجماعي.

ومن هنا كان لدور الأستاذ الجامعي أهمية في تأكيد المواطنة مفهوماً وقيماً في وجدان الطلاب وكذلك بلورته سلوكاً وممارسات من خلال المواقف التعليمية ، ومن هنا لابد أن يقوم الأستاذ الجامعي بحس الطلاب على قيم المواطنة من طريقة تدريسه وبلورته للأفكار التي يتضمنها محتوى الدرس لبناء الطالب اليقظ الحر ، الذي يعي حقوقه وواجباته ومسئوليته نحو ذاته ووطنه ، وهذا يؤكد دور الأستاذ في إرساء قيم المواطنة وتنميتها لدى الطلاب.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية

يوضح هذا الجزء أهداف الدراسة الميدانية والأداة التي استخدمت لتحقيق هذه الأهداف، من حيث كيفية بنائها وصياغتها، ومدى استيفائها لشروط الاستبيان الجيد، يلي ذلك عرض عينة الدراسة والأساليب الإحصائية التي استخدمت لمعالجة البيانات.

(أ) أهداف الدراسة الميدانية:

- 1 - التعرف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- 2 - التعرف على درجة اختلاف دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة باختلافهم في الكلية والجنس.

(ب) أداة الدراسة:

استخدم البحث الحالي الإستبانة باعتبارها وسيلة للحصول على المعلومات عن الظروف والأساليب القائمة في المجتمع قيد الدراسة ، والتي تقوم على شكل عدد من المفردات يتطلب الإجابة عنها .

وتم بناء الاستبيان من خلال مراجعة الأدب النظري المرتبط بقيم المواطنة ودور الجامعات في تنميتها ، وكذلك تحليل الدراسات السابقة ، وتم بناء الإستبانة في صورتها الأولية من (40) مفردة موزعة على أربعة محاور.

ثم عرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي في مدى مناسبة المفردات، ومدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد المفردات وشموليتها وتنوع محتواها، وإضافة أية اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة وبعد الأخذ بتعديلات وملاحظات المحكمين تم تقليص عدد مفردات الإستبانة إلى (37) مفردة موزعة على أربعة محاور.

(ج) ثبات الاستبيان:

يقصد بثبات الإستبانة أن تكون على درجة عالية من الدقة والإنقان فيما بها من بيانات، وقد استخدم لحساب الثبات طريقة إعادة الاختبار **Test - Retest** ، حيث تم تطبيق الإستبانة على عينة استطلاعية تتكون من (300) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة التي طبقت عليهم الإستبانة، ثم أعيد تطبيقها عليهم مرة أخرى بعد شهر، وتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ ، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول 1

يوضح نتائج معاملات ألفا كرونباخ لحساب الثبات للإستبانة

م	المحور	عدد المفردات	معامل الثبات
1	الإدارة الجامعية	9	0.92
2	الأنشطة الطلابية	10	0.85
3	المناهج الدراسية	9	0.89
4	الأستاذ الجامعي	9	0.87
	معامل الثبات الكلي	37	0.88

ويتضح مما سبق أن قيمة معامل الاتساق الكلي لمفردات الإستبانة بلغت (0.88) وهي تدل على تجانس مفردات الإستبانة.

(د) صدق الإستبانة:

تم التحقق من صدق الإستبانة من خلال ما يلي:

(1) صدق المحكمين:

تم عرض الإستبانة على عدد من أساتذة التربية، حيث أبدى كل منهم رأيه وملاحظاته على الإستبانة من حيث مدى انتماء مفرداتها للمحاور، ومدى صحة ودقة صياغة المفردات، وقد أجمعوا على صلاحيتها في صورتها النهائية، وعليه يمكن التنبؤ بالصدق الظاهري للإستبانة.

(2) الصدق الذاتي:

ويمثل الجذر التربيعي لمعامل ثبات الإستبانة، ويمكن حسابه كما يلي :

$$\begin{aligned} & - \text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}} \\ & - \text{وبذلك يكون معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{0.88} = 0.938 \end{aligned}$$

(هـ) عينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة بجامعة كفر الشيخ من العام الجامعي (2010/2011م) والبالغ عددهم (12560) طالب وطالبة، وقد تم اختيار عينة الدراسة من الطلبة بطريقة عشوائية من كليات التربية الرياضية، والآداب، والزراعة، والتربية، والطب البيطري، والهندسة والتجارة، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (2000) طالباً وطالبة. والجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الكلية والجنس.

(و) الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار "ت".

وقد كان معيار تصنيف المتوسطات الحسابية كما يلي :

جدول 2

معييار تصنيف المتوسطات الحسابية

م	المتوسط الحسابي	التقدير في الأداة	التقدير
-1	(5 - 4.2)	أوافق بشدة	كبيرة جدا
-2	(4.19 - 3.4)	أوافق	كبيرة
-3	(3.39 - 2.6)	أوافق إلى حد ما	متوسطة
-4	(2.59 - 1.8)	غير موافق	ضعيفة
-5	(1.79 - 1)	غير موافق بشدة	ضعيفة جدا

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

يتم عرض نتائج الدراسة الميدانية على النحو التالي:

المحور الأول: دور الإدارة الجامعية في تنمية قيم المواطنة.

ويندرج تحت هذا المحور (9) مفردات، والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مفردة من المفردات المتعلقة بدور الإدارة الجامعية.

جدول 3

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور الإدارة الجامعية في تنمية قيم المواطنة

م	القيمة	المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الديمقراطية	تسمح بإقامة ندوات سياسية داخل الحرم الجامعي .	2.56	1.12	8
2	المشاركة	تسمح للطلاب بالمشاركة الفعالة في القضايا الوطنية	2.61	1.13	7
3	الحرية	تتيح الحرية للطلاب في إبداء وجهات نظرهم حول سياسات الجامعة	3.12	1.01	3
4	الانتماء	تعمل على نشر ثقافة المواطنة داخل الجامعة وفي المجتمع المحلي.	2.45	0.94	9
5	الانتماء	ترعى العديد من المسابقات الوطنية التي تعزز الانتماء للوطن	2.95	0.93	4
6	العمل الجماعي	تعزز فرص مشاركة الطلاب في أنشطة تخدم المجتمع المحلي	2.85	1.14	6
7	العمل الجماعي	توفر مناخاً جامعياً يسوده روح التعاون والتآلف والجماعية.	3.16	0.92	2
8	الديمقراطية	تنتهج نمطاً إدارياً ديمقراطياً .	2.91	1.13	5
9	المشاركة	تسهل ممارسة الأنشطة الطلابية في الجامعة .	3.41	1.03	1

من الجدول السابق يتضح أن متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور الإدارة الجامعية في تنمية قيم المواطنة تراوحت بين (2.45 - 3.41)، مما يدل على أن مفردات هذا المحور قد اندرجت تحت المستوى كبير ومتوسط وضعيف ، حيث أن المفردة رقم (9)

جاءت في المرتبة الأولى مما يؤكد أن الإدارة الجامعية تسهل ممارسة الأنشطة الطلابية، وكذلك المفردات (2 - 3 - 5 - 6 - 7 - 8) جاءت بدرجة متوسطة، مما يدل على وجود بعض جوانب القصور في دور الإدارة الجامعية ومنها ضعف المشاركة الفعالة للطلبة في القضايا الوطنية، وقلة التواصل بين الإدارة الجامعية و الطلبة. وجاءت المفردات (1- 4) بدرجة ضعيفة مما يدل على قلة نشر ثقافة المواطنة داخل الجامعة، وعدم السماح بإقامة ندوات سياسية داخل الحرم الجامعي. وقد يرجع ذلك إلى أن الإدارة الجامعية كانت تنفذ سياسات النظام السياسي في مصر، وكذلك عدم استقلالية الجامعة في رسم السياسات الخاصة بها بل تفرض عليها من النظام السياسي.

المحور الثاني: دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة

ويندرج تحت هذا المحور (10) مفردات، والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مفردة من المفردات المتعلقة بدور الأنشطة الطلابية.

جدول 4

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة

م	القيمة	المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	العمل الجماعي	تعزز العمل بروح الفريق لدى الطلبة.	3.21	0.95	5
2	الديمقراطية	ترسخ النقد الذاتي وتقبل النقد البناء لدى الطلبة.	3.52	0.99	3
3	الديمقراطية	تشتمل على ندوات ثقافية يتم دعوة المسؤولين في القضايا المختلفة.	2.95	0.93	7
4	الانتماء	تعزز قيمة العمل التطوعي لدى الطلبة.	4.12	0.85	2
5	المشاركة	تتصف بالتنوع لمشاركة أكبر عدد ممكن من الطلبة.	2.56	1.02	8
6	المشاركة	توفر فرصاً لممارسة وتعزيز القيم الروحية والإنسانية.	2.32	0.98	9
7	الانتماء	تساعد في تعزيز العديد من المفاهيم الوطنية لدى الطلبة.	3.12	1.01	6
8	الانتماء	تؤدي دوراً مميزاً في تنمية الوعي السياسي والإجتماعي والثقافي لدى الطلبة.	2.12	0.96	10
9	الحرية	تقوم على حرية اختيار الطلبة.	4.17	0.84	1
10	الانتماء	ترتبط بنبض المجتمع وقضاياها.	3.35	1.09	4

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة تراوحت بين (4.17 - 2.12) ، حيث أن المفردات (2 - 4 - 9) جاءت بدرجة كبيرة مما يؤكد أن الأنشطة الطلابية ترسخ الحوارات البناءة القائمة على

الإقناع بالحجة والدليل ، وتنمي من قيمة العمل التطوعي. والمفردات (1 - 3 - 7 - 10) بدرجة متوسطة وقد يرجع ذلك إلى أن الأنشطة الطلابية لا يتم التخطيط وتنفيذها بالصورة المنشودة ، وأيضاً إلى قلة الوقت المخصص للطلبة في إبداء آرائهم في الندوات والمؤتمرات ، وعدم شعور معظم الطلبة بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في أغلب مجالات الحياة، وإلى ضعف ارتباط الأنشطة الطلابية بقضايا المجتمع. وجاءت المفردات (5 - 6 - 8) بدرجة ضعيفة مما يدل على عدم تنوع الأنشطة الطلابية لتناسب مع الفروق الفردية بين الطلبة، وعدم قدرة الأنشطة الطلابية على تعزيز القيم الروحية والإنسانية.

المحور الثالث : دور المناهج الدراسية في تنمية قيم المواطنة

ويندرج تحت هذا المحور (9) مفردات، والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مفردة من المفردات المتعلقة بدور المناهج الدراسية.

جدول 5

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور المناهج الدراسية في تنمية قيم المواطنة

م	القيمة	المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الحرية	تنمي مبدأ حرية التعبير عن الرأي وثقافة الحوار الإيجابي.	1.93	0.73	9
2	الانتماء	تهتم بإكساب الطلبة الهوية الوطنية والارتباط بالوطن.	2.84	0.87	4
3	الحرية	ترسخ حرية التفكير والإبداع لدى الطلبة.	2.57	1.07	5
4	الانتماء	تغرس روح المواطنة والانتماء لدى الطلبة.	2.52	1.09	7
5	العمل الجماعي	تتضمن قيم المواطنة كالروح الجماعية والالتزام بمعايير المجتمع ونظمه	2.95	0.93	2
6	الانتماء	توائم بين الخبرات العلمية والعملية وتعزز الانتماء والولاء للوطن.	2.90	1.08	3
7	المسؤولية	تحقق التكامل والتوازن في جوانب شخصية الطالب المعرفية والمهارية والوجدانية.	2.32	0.98	8
8	المسؤولية	تتناسب مع طموحات الطالب في امتلاك المستقبل والقدرة على مواكبة تطورات العصر.	2.56	1.02	6
9	الأمن	تعزز قيم الأمن والوئام لدى الطلبة وتساعدهم على تحمل المسؤولية الوطنية.	3.35	0.93	1

من الجدول السابق يتضح أن متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور المناهج الدراسية في تنمية قيم المواطنة تراوحت بين (1.93 - 3.35)، أي بدرجة متوسطة وضعيفة، وهذا يدل على أن المناهج لا تنمي القدرة على التخيل والابتكار، ولكن تعتمد على الحفظ والتلقين دون إعطاء الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية. و كذلك قد يرجع ذلك إلى

خلو المناهج الدراسية من موضوعات وقضايا تعزز الولاء والانتماء، وعدم مواكبتها لتطورات العصر، وقلة تدعيمها ثقافة الحوار الإيجابي.

المحور الرابع : دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة

ويندرج تحت هذا المحور (9) مفردات، والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مفردة من المفردات المتعلقة بدور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة.

جدول 6

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المفردة	القيمة
8	0.95	2.45	يتيح الفرصة للطلبة لمناقشة الأحداث السياسية المهمة.	1 الديمقراطية
2	0.99	3.36	يحث الطلبة على استخدام قيم التعاون فيما بينهم.	2 العمل الجماعي
4	0.98	3.12	يشجع الطلبة على المشاركة الإيجابية والحوار.	3 المشاركة
9	0.97	2.12	يبتعد عن الطرق التقليدية في التدريس التي تعتمد على التلقين	4 المشاركة
6	1.08	2.90	يتقبل النقد البناء والرأي الآخر.	5 التسامح
1	0.96	3.37	يتمتع بالقدرة على الإقناع.	6 التسامح
5	1.04	2.95	يحترم استقلالية الطالب وتفكيره.	7 الحرية
3	0.94	3.21	يتطابق سلوكه مع أفكاره في المواقف التعليمية.	8 القدوة
7	0.93	2.60	يتحلى بالصبر والنزاهة والموضوعية.	9 الديمقراطية

من الجدول السابق يتضح أن متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة تراوحت بين (3.37 - 2.12)، أي بدرجة متوسطة وضعيفة، وهذا يدل على أن معظم أساتذة الجامعة لا يخططون لبرامج وندوات تسهم في توعية الطلبة بقضايا الوطن ومشكلاته، ويرجع ذلك إلى قلة الحوارات القائمة بين الأساتذة والطلبة القائمة على تقبل النقد البناء، وبعض الأساتذة لا يقبلون الاختلاف في الرأي ولا يسمحون للطلبة بالتعبير عن آرائهم، وكذلك معظم العمل التدريسي لأستاذ الجامعة يتم بروح فردية وبعيداً عن العمل بروح الفريق، وكذلك عدم إتاحة الفرصة للطلبة لمناقشة الأحداث السياسية المهمة، والتمسك بالطرق التقليدية في التدريس.

المبحث الرابع : تفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة

نظراً للأهمية الكبيرة التي تمثلها الجامعة من بين مؤسسات المجتمع المتعددة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة باعتبارها مؤسسة تربية تقدم برامج ذات أهداف محددة، وطرق وأساليب تربية مخطط لها لغرس قيم معينة وتشكيل وجدان الطلبة ليصبحوا قادرين ومؤهلين على المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية للمجتمع، وتقديس العمل، والإلمام بثقافة العصر وإتقان لغة الحوار والاعتزاز بالعقيدة واحترام عقائد الآخرين والتسامح الديني، والحفاظ على موارد وثروات الوطن وحسن استخدامها، والحفاظ على الصحة العامة. ولذا فإنه ينبغي تفعيل الآليات الآتية.

(أ) الإدارة الجامعية:

يمكن للإدارة الجامعية أن تسهم بفاعلية في غرس قيم المواطنة لدى الطلبة ، ذلك لأنها يقع عليها مسئولية توفير المناخ العلمي المناسب الذي يشجع على الإبداع والتواصل، وتوفير المناخ الإنساني الذي يعلى من القيم الإنسانية وقيم الترابط الإجتماعي والتواصل الثقافي، وبالتالي يمكن للإدارة الجامعية أن تسهم في تنمية قيم المواطنة والعمل على تعزيزها لدى الطلبة من خلال:

- 1 - تسمح بإقامة ندوات سياسية داخل الحرم الجامعي.
- 2 - توفير الجو المناسب لنمو العلاقات الديمقراطية بين القائمين على العملية التعليمية.
- 3 - توفير فرص للطلبة للتعبير عن ذواتهم ، مع مشاركتهم في تحمل المسئولية
- 4 - تعمل على نشر ثقافة المواطنة داخل الجامعة وفي المجتمع المحلي.
- 5 - تدعيم قيم المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة من خلال الانخراط في العمل التطوعي لخدمة المجتمع والمشاركة في المناسبات الاجتماعية والوطنية.
- 6 - توفير العدالة الاجتماعية في الجو الجامعي ، وجعله مناخاً ديمقراطياً يحيط بالطالب.
- 7 - العمل في ظل مناخ إداري مفتوح يسمح بتوسيع دائرة المشاركة في اتخاذ القرار، ويعطى الطلبة مساحة أكبر في إدارة شئونهم، لكي يدركوا قيمة الحرية.
- 8 - الارتقاء بالثقافة السائدة في البيئة الجامعية ، أي الاتجاهات والمعارف والقيم بحيث تقوم على أساس المساواة والحرية، واحترام الفرد لذاته وإنسانيته، بعيداً عن التعصب للرأي أو التطرف في الاتجاه والاعتقاد ، وتوفير مناخاً من الحرية والأمن والتسامح والعدالة والديمقراطية.

(ب) الأنشطة الطلابية:

يمكن للجامعة أن تحقق تقدماً كبيراً في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال تفعيل الأنشطة الطلابية (الثقافية - الفنية - الرياضية - الاجتماعية الخ) باعتبارها مجالاً أساسياً لتنمية شخصية الطالب، وإثراء معلوماته وخبراته وتكوين اتجاهاته. كما أنها تقوم على اختيارات الطلبة وتحاكي ميولهم وتعبّر عن قدراتهم وحاجاتهم، وتقوى روح المشاركة والعمل بروح الفريق ويمكن للأنشطة الطلابية أن تسهم بفاعلية في تعزيز قيم المواطنة من خلال:

- 1 - تتنوع لتتناسب مع مختلف الاهتمامات وتراعي الفروق في الهوايات والرغبات والقدرات بين الطلبة.
- 2 - تنمية العمل الجماعي كفريق، ومراعاة القواعد المنظمة لهذا العمل مع احترام حقوق الآخرين وتحمل المسؤولية خلال ممارسة النشاط.
- 3 - ارتباط الأنشطة داخل الجامعة بالأنشطة خارج الجامعة لخدمة البيئة المحيطة .
- 4 - عقد الندوات واللقاءات حول قيم المواطنة كالحرية، والمساواة، والديمقراطية ... وغيرها من القيم الأخرى، وإتاحة الفرص للمناقشة والحوار.
- 5 - توفير فرصاً لممارسة وتعزيز القيم الروحية والإنسانية.
- 6 - تودى دوراً مميزاً في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي و الثقافي لدى الطلبة.
- 7 - ضرورة الابتعاد عن التربية الحزبية للطلبة ، وتربيتهم على احترام الآخر وقبوله بغض النظر عن ميوله وأفكاره السياسية.

(ج) المناهج الدراسية :

يمكن للمناهج الدراسية أن تسهم بفاعلية في إكساب الطلبة قيم المواطنة بكل مجالاتها، والإسهام في تشكيل وتوجيه اتجاهاتهم الثقافية والاجتماعية والسياسية، وإمدادهم بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات التي من شأنها أن تعزز لديهم قيم المواطنة ، وتثري عقولهم وتنمي أفكارهم وتصحح مفاهيمهم، وهذا يتطلب إعادة النظر في المناهج الدراسية بحيث يتم مراعاة ما يلي:

- 1 - ترسخ أهم القيم الاجتماعية والسياسية مثل (الحرية، وتحمل المسؤولية، والعمل المنتج - الديمقراطية - الولاء للوطن - العدالة تكافؤ الفرص)، وذلك من خلال ما تتضمنه من معارف ومعلومات.
- 2 - تتناسب مع طموحات طلبة الجامعة في القدرة على مواكبة تطورات العصر والتعامل مع مفرداته.

- 3 - تغرس روح المواطنة والانتماء لدى الطلبة.
- 4 - تنمي مبدأ حرية التعبير عن الرأي وثقافة الحوار الإيجابي.
- 5 - تشجع اتخاذ القرار وتدعم الفكر المستقل للطلاب ، وتنمي قدرته على التعبير عن آرائه وقيمه.
- 6 - تحقق التكامل والتوازن في جوانب شخصية الطالب المعرفية والمهارية والوجدانية.
- 7 - استخدام أساليب التعلم الذاتي والعمل كفريق، وأساليب حل المشكلات، وإكساب الطلبة مهارات المناقشة والتحاور الإيجابي والمثمر.
- 8 - تتيح قدرأ أكبر من الحرية أمام الطلبة في اختيار المقررات التي تتفق مع قدراتهم ورغباتهم وميولهم.
- 9 - إكساب الطلبة مهارات البحث العلمي ، والإبداع ، ومهارات التواصل العلمي، ومهارات النقد البناء.

(د) الأستاذ الجامعي:

- يعد الأستاذ الجامعي العنصر الأساسي والجوهري في العملية التعليمية، حيث يقود العمل التربوي والتعليمي، ويتعامل مع الطلاب مباشرة، مما يكون له أكبر الأثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي والقيمي، وبالتالي يستطيع الأستاذ الجامعي أن يكسب طلابه القيم الاجتماعية والسياسية المرغوبة مثل العدل والتعاون والحرية والتسامح والمسئولية.... الخ، ويمكن للأستاذ الجامعي الإسهام في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال:
- 1 - يفتح الفرصة للطلبة لمناقشة الأحداث السياسية المهمة.
 - 2 - التحلي بقيم التسامح وبسمات شخصية تتمثل في الصدق والأمانة والعدل مع الطلبة، والتواضع ، سعة الصدر ، والصبر والنزاهة والموضوعية.
 - 3 - يبتعد عن الطرق التقليدية في التدريس والتي تعتمد على التلقين.
 - 4 - تقدير الطلبة واحترام آرائهم وأفكارهم، وإقناعهم بالآراء الصحيحة عن طريق الحوار والمناقشة، وعدم التقليل من شأنهم أو انتهاك حرياتهم والتي تعد من أهم قيم المواطنة.
 - 5 - توجيه الطلبة وإرشادهم علمياً وثقافياً، واجتماعياً، وسياسياً، واقتصادياً، وتوعيتهم بأهم قضايا المجتمع ومشكلاته وتشجيعهم على المشاركة في إيجاد حل لها.
 - 6 - توعية الطلبة بالتمسك بالقيم الأساسية كالحرية، والمساواة، والعدل، وحقوق الإنسان، والعمل التطوعي، وتوعيتهم بمعنى المواطنة ومهامها، وحقوق وواجبات المواطن في المجتمع الديمقراطي.

- 7 - أن يجسد بسلوكه ما يرغب في إكسابه لطلابه، باعتباره نموذجاً وقوة يحتذي بها في أفعاله وتصرفاته.
- 8 - تنمية المهارات البحثية والعلمية ومهارات النقد والحوار البناء لدى الطلاب ، بما يساعدهم في الوصول إلى حلول علمية وعملية للمشاكل التي يتعين عليهم أن يواجهوها في حاضرهم.

المراجع

- إبراهيم، مجدي عزيز (2008، يوليو). "التربية مدى الحياة وتنمية المواطنة الفاعلة" - المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية - "تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية" - كلية التربية - جامعة عين شمس
- إبراهيم، مسعود جابر سعد (2004). وعى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالحقوق والواجبات البيئية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة كفر الشيخ.
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (1994). لسان العرب - ط3 - المجلد (5) - بيروت - دار صاد.
- أبو حشيش، بسام محمد (2010). " دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة " - مجلة جامعة الأقصى - المجلد الرابع عشر - العدد الأول.
- أنور، أحمد (1993). الانفتاح وتغيير القيم في مصر - القاهرة - مصر العربية للنشر والتوزيع.
- بدوي، أحمد ذكي (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية - القاهرة - مكتبة لبنان.
- بهاء الدين، حسين كامل (2000): الوطنية في عالم بلا هوية - القاهرة - دار المعارف.
- البهواشي، السيد عبد العزيز (2000، يناير). "القيم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة" - المؤتمر السنوي الثامن - التربية والتعددية الثقافية من مطلع الألفية الثالثة - الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية .
- حافظ، أحمد خيري (1980). سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الآداب - جامعة عين شمس.
- الحبيب، فهد إبراهيم (2005). "تربية المواطنة، الاتجاهات المعاصرة في تربية

- المواطنة"- اللقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي- وزارة التربية والتعليم- الباحة.
- حسيني، صلاح الدين محمد (2006). "الجودة الشاملة ودور الجامعة في تنمية الانتماء لدى الطلاب بمصر" - مجلة مستقبل التربية العربية- العدد (41).
- خضر، لطيفة إبراهيم (2000). دور التعليم في تعزيز الانتماء - القاهرة - عالم الكتب.
- الخميسي، السيد سلامة (1993 ، مارس). "تربية التسامح الفكري ، صيغة تربوية لمواجهة التطرف" - مجلة التربية المعاصرة - العدد (26) - السنة العاشرة .
- دياب، قايد (2007). المواطنة والعولمة ، تساؤل الزمن الصعب - مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان - القاهرة
- رضوان، نادية (1997). الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- زيدان، رشا صبري إبراهيم (2007). القيم المرئية في روايات نجيب الكيلاني - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة كفر الشيخ.
- سعد، عبد الخالق يوسف (2006، أغسطس). "تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول" - مجلة دراسات في التعليم الجامعي - العدد الثاني عشر.
- السيد، ماجدة مصطفى (2001، يناير). "فاعلية نموذج تدريسي مقترح لتنمية الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال التربية الفنية" - مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس - العدد (68) .
- السيد، عبد الفتاح جودة & إسماعيل ، طلعت حسين (2010) . "دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة" - مجلة دراسات تربوية ونفسية - كلية التربية - جامعة الزقازيق العدد(66) - الجزء الثاني.
- الشرقاوي، موسى على (2005 ، أكتوبر). "وعى طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة ، دراسة ميدانية " - مجلة دراسات في التعليم الجامعي - العدد (9) .
- الصائغ، محمد حسن (2003، مارس). "دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية" - ورقة مقدمة لندوة "بناء المناهج الأسس والمنطلقات" - كلية التربية - جامعة الملك سعود - الرياض.
- العاجز، فؤاد (2006). "دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبة" - مجلة الجامعة الإسلامية - المجلد (15) - العدد الأول.
- العامر، عثمان صالح (2003). "المواطنة في الفكر الغربي المعاصر، دراسة نقدية من

- منظور إسلامي" - مجلة جامعة دمشق - المجلد (19)، العدد الأول.
- عبد القادر، محمد زكي (1980). ما هي الحرية... ما هي الكرامة؟ في قضية الحرية - بيروت - مؤسسة ناصر للثقافة.
- عبيد، منى مكرم (2006، مارس). مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة - مجلة المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية - السنة الثانية - العدد (15).
- عمار، حامد (1996). الجامعة بين الرسالة والمؤسسة - سلسلة دراسات في التربية والثقافة - القاهرة - الدار العربية للكتاب.
- عمار، حامد (1999). "من السلم التعليمي إلى الشجرة التعليمية" - المجلة الاجتماعية القومية - المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - المجلد (35) - العدد (3).
- عمران، خالد عبد اللطيف محمد (2008، يوليو). "تقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة" - المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية - "تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية" - كلية التربية - جامعة عين شمس.
- العوضي، رأفت (2005). "أنماط القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر وعلاقتها بالأنماط القيادية لديهم" - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة الأزهر - غزة.
- الغريب، عبد العزيز (2007، يونيو). "حرية الفكر وثقافة الاختلاف داخل الجامعة" - الندوة العلمية السادسة لقسم أصول التربية - استقلال الجامعات في مصر، رؤية تحليلية - كلية التربية - جامعة كفر الشيخ .
- غيث، محمد عاطف، وآخرون (1995). المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية - الإسكندرية - دار المعرفة الجامعية.
- الفراء، فاروق حمدي، وأغا، إحسان خليل (1996، ديسمبر). "القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم" - مجلة مستقبل التربية العربية - المجلد الثاني - العدد الثامن .
- فرج، إلهام عبد الحميد (2001). المناهج الدراسية والوعي الإجتماعي والسياسي للمرأة في مصر، التعليم ومستقبل المجتمع المدني - الإسكندرية - مركز الجزويت الثقافي.
- فرج، هاني عبد الستار (2004). "التربية والمواطنة، دراسة تحليلية" - مجلة مستقبل

- التربية العربية - المجلد العاشر - العدد (35) - أكتوبر .
 القطب، سمير عبد الحميد (2006، يناير). "الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء
 معطيات القرن الحادي والعشرين، دراسة ميدانية" - مجلة كلية التربية - جامعة
 المنصورة - العدد (60) .
- قنديل، يس عبد الرحمن، وفتح الله، مندور عبد السلام (2001، أغسطس). "فاعلية استخدام
 بعض مداخل التربية القيمية لتقديم الموضوعات المرتبطة بقضايا العلم
 والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية التحصيل الدراسي وقيم المواطنة لدى تلاميذ
 الصف الأول الإعدادي" - المؤتمر العلمي الخامس "التربية العلمية للمواطنة"-
 المجلد الأول- كلية التربية - جامعة عين شمس.
- كنعان، أحمد على (2004 ، أبريل). "دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن
 الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة" - ندوة " العولمة
 وأولويات التربية " - كلية التربية - جامعة الملك سعود .
- الكواري، على (2001). "المواطنة والديمقراطية في الوطن العربي" - مجلة المستقبل
 العربي - بيروت - مركز دراسات الوحدة العربية.
- مبيض، عامر رشيد (2003). موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية -
 حلب - مطبعة دار القلم العربي.
- محفوظ، محمد (2005). الحرية والإصلاح في العالم العربي - بيروت - الدار العربية
 للعلوم.
- معبد، على كمال على، وزراع، أحمد (2008، يوليو). "فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات
 الاجتماعية في ضوء التعديلات الدستورية على تنمية مفهوم المواطنة لتلاميذ
 المرحلة الإعدادية - المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية -
 تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية " - كلية التربية - جامعة عين
 شمس.
- مكروم، عبد الودود (2004، أبريل). "الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم
 المواطنة"- مجلة مستقبل التربية العربية - المجلد العاشر - العدد (33).
- المنوفي، محمد إبراهيم (1998). "التنشئة السياسية للطفل السعودي، دراسة في تحليل
 بعض المقررات الدراسية" - الندوة العلمية الثانية لقسم أصول التربية" - التعليم
 المدرسي في سياق المتغيرات المعاصرة - كلية التربية - جامعة كفر الشيخ.
- المنوفي، محمد إبراهيم (2006). "المدرسة وبناء الانتماء، دراسة تحليلية لمضمون بعض
 المقررات الدراسية" - الندوة العلمية الثامنة لقسم أصول التربية" المتعلم العربي
 وتحديات القرن الحادي والعشرين" - كلية التربية - جامعة كفر الشيخ.

- ناجي، أحمد عبد الفتاح (2004، مايو). "تصورات شباب جامعة الفيوم حول حقوق وواجبات المواطنة" - المؤتمر العلمي الخامس عشر بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم - الجزء الأول - من (10 - 11).
- النعيمي، طه (1985). "الإعداد المهني والتقني لأعضاء هيئة التدريس والإداريين" - وقائع الندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج - جامعة الملك عبد العزيز - جدة.
- هولد سورث، روجر (2000). "المدارس التي تخلق أدواراً حقيقية ذات قيمة للشباب" - (ترجمة: أحمد عطية أحمد) - مجلة مستقبلات - المجلد (30)، العدد (3).
- الوكيل، رمضان عبد الباري السيد (2001). دور المدرسة الابتدائية في تنمية الانتماء الوطني، دراسة ميدانية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة المنصورة.
- Cogan, John & Roy, Derricott (1998). "Citizenship for the 21st century" - An international prospective of Education, Kogan page limited, London.
- Crick, B. (2000). Essays on Citizenship, London, Continuum.
- Hanray, Magick (2007): Post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice, Learning and skills net work, United States.
- Karsten, Mandel (2003). examining the impact of university international programs on active citizenship, the case of student's praxical participation in the Mexico Canada Rural development Exchange, University of Toronto Canada.
- Woyach, Robert (1992). "Leadership in civic Education ", ERIC Digest publication.

Role of the university in the development of citizenship values among students "A field study at Kafr El-Sheikh University

**Dr. Abdul Aziz Ahmed Mohammed Daoud
Lecturer - Kafr el Sheikh University - Egypt**

Abstract: This study aimed at investigating the concept of citizenship and its basic components. The study investigated the role of the University of Kafr Al-Sheikh in developing values of citizenship among students. Finally, the study attempted to come up with a proposal for activating the role of the university in developing values of citizenship among students.

This study used a descriptive method. It focused on four dimensions, which are: administration of the university, student activities, university curriculum and academic staff.

The main findings of the study were:

There were no significant differences among respondents of the study from different faculties in perception of university role in developing citizenship in students in all dimensions of the study, except for university curriculum. In the university curriculum dimension, the t-test ($\alpha = 0.05$) showed that respondents from faculty of humanities had higher perceptions than did respondents from other faculties.

There were no significant differences between male and female respondents in perceiving the role of university in developing values of citizenship among students in all dimensions of the study.

Keywords: citizenship values, Kafr El-Sheikh University